الخوف وسقط فاضطرب فقعد علي رجليه وصدره مخافة ان تتفرق
مفاصله فيموت رواه ابن عساكر في ترجمة داود عليه السلام وعنه
صلي الله عليه وسلم خفف علي داود القرآن فكان يامر دوابه فتسرج
فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده قال المناوي
وقد دل الحديث علي انه سبحانه يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما
يطوي لهم المكان وذلك لا يدرك الا بمفيض سبحاني قال القسطلاني
قال ابن ابي شريف اباطاهر المقدسي وكان من معاصريه كان يقرأ
في اليوم والليلة خمسة عشر ختمة قلت ونقل الشعراني رضي الله
عنه عن احد تلامذة ابي مدين رضي الله عنهما انه ورده كان
في كل درجة الف ختمة اهو عنه صلي الله عليه وسلم لقد قبض داود
من بين اصحابه فما فتنوا وما بدلوا ولقد مكث اصحاب المسيح من
بعده علي سنة وهداية مائتي سنة وعنه صلي الله عليه وسلم
كان داود فيه غيرة شديدة وكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم
يدخل الي اهله احد حتي يرجع فخرج ذات يوم وغلقت الابواب
فاقبلت امراة تطلع في الدار فاذا رجل قائم في وسط الدار فقالت
لمن في البيت من اين دخل هذا الرجل والدار مغلقة لتفتضحن
بداود فاذا رجل قائم في وسط الدار فقال له داود من انت فقال
الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انا
والله ملك الموت مرحبا بامر الله فرحل داود مكانه حيث قبضت
نفسه حتي فرغ من شانه فطلعت عليه الشمس فقال سليمان
للطير اظلي علي داود فظلت عليه الطير حتي اظلمت عليهم الارض
فقال سليمان اقبض جناحا جناحا وغلبت المصرخية رواه
احمد عن ابي هريرة كذا في الجامع الكبير ثم قال خليفتك قال تعالي
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض قال البيضاوي رحمه الله
تعالي استخلفناك علي الملك فيها او خليفة من قبلك من الانبيا

القائمين

القائمين بالحق اهو والخليفة من الانبيا كل نبي استخلفه الله تعالي
في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم
لا الحاجة به تعالي الي من ينوب عنه بل لقصور المستخلف عليه
من قبول فيضه وتلقي امره بغير واسطة الا تري ان الانبيا
لما فاقت قوتهم واشتعلت قريحتهم بحيث يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار ارسل اليهم الملائكة ومن كان منهم اعلا رتبة
كلمه بلا واسطة كما كلم موسي عليه السلام ومحمدا صلي الله عليه
وسلم ليلة المعراج ذكر ذلك البيضاوي عند قوله تعالي اني جاعل
في الارض خليفة و صل وسلم علي موسي اسم غير منصرف للعلمية
والعجمة قال الشيخ الاكبر في مسامراته ولما وجد التابوت في الماء
عند الشجر سماه فرعون موسي مركب من ماء وشجر فان الماء بلغتهم المو
والسا الشجر فسمي بصفة المكان الذي وجد فيه ذكره ابو زيد
السهيلي في المعارف والاعلام وقتل القبط وهو سنة اربعون
وقام بمدين تسعا وثلاثين سنة ثم رجع الي مصر بزوجته صفورا
بنت شعيب ثم بعثه الله تعالي الي فرعون فاقام يدعوه احدي
عشر شهرا ثم سار ببني اسرائيل وتبعه فرعون فاغرقه الله تعالي
وولد عليه الصلاة والسلام بالتيه وله ماة وعشرون سنة
من استخلف يوشع بن نون في حياة موسي عليه الصلاة والسلام
واما شبه عليه الصلاة والسلام فانه موسي بن عمران ابن يصهت
ابن قاهت بن لاوي بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم عليه الصلاة
والسلام واسم امه اناخيت وقيل يوخابث وقال ابن اسحاق لحيث
هو ولما دنت وفاته سال الله تعالي ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية حجر كما في حديث ارسل ملك الموت الي موسي فلما جاءه صكه ففقا
عينه فرجع الي ربه فقال ارسلتني الي عبد لا يريد الموت فرد الله عليه
عينه وقال له ارجع وقل له يضع يده علي متن ثور فله بما غطت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)